وقال الهيثمي في المجمع[1]: وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب.

حديث ابن عباس:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[2]، وهناد في الزهد[3] ومن طريقه البيهقي في البعث[4]، والحربي في غريب الحديث[5]، والخطيب في الموضح[6] عن زيد بن الحواري عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضى إليهن في الدنيا؟ قال: «والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء».

وقال الهيثمي في المجمع[7]: وفيه زيد بن الحواري وقد وثق على ضعف وبقية رجاله ثقات.

حديث خارجة بن جَزْء:

أخرجه البيهقي في البعث[8]، وابن السكن وابن منده في معرفة الصحابة كما في الإصابة[9] من طريق سعيد بن سنان عن ربيعة بن يزيد: حدثني خارجة بن جزء العذري سمعت رجلًا بتبوك قال: يا رسول الله أيباضع أهل الجنة؟ قال: «فيعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم».

وضعف إسناده الحافظ في الإصابة.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده.

(١) (١٠/٤١٧).
(٢) (٤/٣٢٦)، رقم (٢٤٣٦).
(٣) (١/٧١)، رقم (٨٨).
(٤) رقم (٣٦٥).
(٥) (١/٢٦٦).
(٦) (٢/٩٥).
(٧) (١٠/٤١٦).
(٨) رقم (٣٦٤)
(٩) (٢/١٨٨).

باب: ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة

١٩٢ - (٢٥٤١) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][١] - وذكر [له][٢] سدرة المنتهى - قال: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ[٣] مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ - شَكَّ يَحْيَى - فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ، كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ».

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث حسن صحيح غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تفسيره[٥] بإسناد الترمذي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٦] من طريق يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير، به.

وأخرجه هناد في الزهد[٧] قال: حدثنا يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير به.

وأخرجه الطبراني في الكبير[٨] من طريق عباد بن يعيش، والحاكم في المستدرك[٩] من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلاهما: ثنا يونس بن بكير به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠] من طريق عبد الرحمن بن بشير

(١) سقط من م، ف.
(٢) سقط من م، ف.
(٣) الفنن: الغصن، والجمع الأفنان والأفانين. مختار الصحاح (١/ ١٥) مادة (فنن).
(٤) سقط من م، ف.
(٥) رقم (٣٢٥٠٧).
(٦) (٥/ ٤٥٤)، رقم (٣١٤١).
(٧) (١/ ٩٨) رقم (١١٥).
(٨) (٢٤/ ٨٧) رقم (٢٣٤).
(٩) (٢/ ٤٦٩).
(١٠) (٥١/ ١٨٧).

قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد، به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده محمد بن إسحاق وهو صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث في رواية هناد؛ فانتفت شبهة تدليسه؛ فالإسناد حسن إن شاء الله.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وسهل بن سعد، وابن عباس، وعتبة بن عبد السلمي، رضي الله عنهم:

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] في صحيحيهما، والترمذي في سننه[٣]، وابن ماجه في سننه[٤]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[٥]، والدارمي في سننه[٦]، وأحمد في مسنده[٧]، والطبري في تفسيره[٨]، من طرق عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠].

حديث أنس بن مالك:

أخرجه البخاري في صحيحه[٩]، والترمذي في سننه[١٠]، وأحمد في مسنده[١١]، والطبري في تفسيره[١٢] من طريق قتادة عنه، عن النبي ﷺ

(١) كتاب بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة (٦/ ٤٦٧) رقم (٣٢٥٢).
(٢) كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب: أن في الجنة شجرة (٤/ ٢١٧٥) رقم (٨/ ٢٨٢٧).
(٣) أبواب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة شجر الجنة (٤/ ٢٩١) رقم (٢٥٣١).
(٤) كتاب الزهد، باب صفة الجنة (٢/ ١٤٤٧) رقم (٤٣٣٥).
(٥) (١/ ٣٨٥) رقم (٤١٣).
(٦) (٢/ ٤٣٥، ٤٣٦) رقم (٢٨٣٨، ٢٨٣٩).
(٧) (٢/ ٤٥٢، ٤٦٩).
(٨) رقم (٣٣٣٦٧، ٣٣٣٧٠ - ٣٣٣٧٤).
(٩) رقم (٣٢٥١) في الموضع السابق.
(١٠) أبواب التفسير، باب: ومن سورة الواقعة (٥/ ٣٢٣) رقم (٣٢٩٣).
(١١) (٣/ ١١٠، ١٣٥).
(١٢) رقم (٣٣٣٧٥).

قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، في صحيحيهما من طريق أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش، قال: ثني أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكبُ الجوادَ المضمر السريع مائة عام ما يقطعها».

وأخرجه الترمذي في سننه[(٣)]، من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، وقال: ذلك الظل الممدود».

قال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد.

حديث سهل بن سعد:

أخرجه البخاري[(٤)]، ومسلم[(٥)]، في صحيحيهما، من طريق المغيرة بن سلمة المخزومي: ثنا وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ مثل حديث أبي سعيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(٦)]، من طريق أيوب بن يونس الصفار: ثنا وهيب به.

حديث ابن عباس:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[(٧)]، من طريق زمعة بن صالح، عن

---

(١) كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (٥/ ٢٣٩٩) رقم (٦١٧٦).

(٢) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إن في الجنة شجرة ... (٤/ ٢١٧٦) رقم (٢٨٢٨).

(٣) أبواب: صفة الجنة: باب ما جاء في صفة شجرة الجنة (٤/ ٦٧١) رقم (٢٥٢٤).

(٤) كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (٥/ ٢٣٩٧) رقم (٦١٧٩).

(٥) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب ... (٤/ ٢١٧٦) رقم (٢٨٢٧).

(٦) (٦/ ١٨٥) رقم (٥٩٣٩).

(٧) (١٠/ ٣٣٣١) رقم (١٨٧٨١).

سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الظل المدود: شجرة في الجنة على ساقها، ظلها قدر ما يسير الراكب في نواحيها مائة عام.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور[1] إلى ابن مردويه، وقال: سنده صحيح.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده حسن.

فائدة: ورد في أحاديث أخرى تسمية الشجرة (طوبى) بدلًا من (سدرة المنتهى)، من حديث أبي سعيد الخدري وعتبة بن عبد السلمي.

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده[2]، وابن حبان في صحيحه[3]، وأبو يعلى في مسنده[4]، والطبري في تفسيره[5]، وابن أبي داود في البعث[6]، والخطيب في تاريخه[7]، من طريق دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال له رجل: يا رسول الله، ما طوبى؟ قال: «شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة[8]: «حديث حسن».

قلت: قال في التقريب[9]: «في رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف».

حديث عتبة بن عبد السلمي:

أخرجه أحمد في مسنده[10]، وابن حبان في صحيحه[11]، والطبراني في

(١) (٦/ ٤٨٧، ٨/ ١٤).
(٢) (٣/ ٧١).
(٣) (٦/ ٤٢٩) رقم (٧٤١٣).
(٤) (٢/ ٥١٩) رقم (١٣٧٤).
(٥) (١٣/ ١٤٩).
(٦) رقم (٦٨).
(٧) (٤/ ٩٠).
(٨) (ص ٤٧).
(٩) التقريب (ت: ١٨٢٤).
(١٠) (٤/ ١٨٣).
(١١) (١٦/ ٤٢٩-٤٣٠) رقم (٧٤١٤).

الكبير(١)، والأوسط(٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(٣)، والطبري في تفسيره(٤)، والبيهقي في البعث(٥)، من طريق عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فاكهة الجنة؟ قال: «فيها شجرة تُدعى طوبى...» فذكره، وفيه: «لو ارتحلت جَذَعة من إبل أهلِك ما أَحَطْتَ بأصلها حتى تنكسر تَرْقُوَتُها هَرَمًا».

قال الهيثمي في المجمع(٦): وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن حبان، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

* * *

(١) (١٧/١٢٦-١٢٨) رقم (٣١٢).
(٢) (١/١٢٦-١٢٧) رقم (٤٠٢).
(٣) (٢/٣٤١-٣٤٢).
(٤) (١٣/١٤٩).
(٥) رقم (٢٧٤).
(٦) (١٠/٤١٣).

باب: ما جاء في صفة خيل[1] الجنة

١٩٣ - (٢٥٤٤) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا أبو معاوية عن واصل - [هو][2] ابن السائب[3] - عن أبي سورة[4] عن أبي أيوب قال: أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله، إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

[قال أبو عيسى:][5] هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه، وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب: يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدا، [قال:][6] وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو سورة هذا منكر الحديث، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها.

---

(١) في ط: جبل.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) واصل بن السائب:

قال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير (٨/ ٢٥٩٧)، والتاريخ الصغير (٢/ ١٤٤).

وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (٣٤٩).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء (٦٢٩).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٧٣٨٣).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٠٣).

(٤) أبو سورة ابن أخي أبي أيوب:

قال الترمذي للبخاري: أبو سورة ما اسمه؟ فقال: لا أدري ما يصنع به، عنده مناكير ولا يعرف له سماع من أبي أيوب. العلل رقم (٢٠).

وقال الدارقطني: أبو سورة مجهول يروي عن أبي أيوب الأنصاري. (الضعفاء/ ٦١٧).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٨١٥٤).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٩٤).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير[1] ومن طريقة المزي في التهذيب[2] عن إبراهيم بن أبي معاوية: حدثني أبي عن واصل بن السائب به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث منكر؛ ففي إسناده واصل بن السائب وأبو سورة، وكلاهما منكر الحديث، وقد تفردا به.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن بريدة بن الحصيب وعبد الرحمن بن ساعدة:

حديث بريدة بن الحصيب:

أخرجه الترمذي في سننه[3] وأحمد في مسنده[4] والطبراني في الأوسط[5]، والطيالسي في مسنده[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7] من طريق سليمان بن بريدة عنه، بنحو حديث الباب وذكر فيه الخيل والإبل.

وانظر ضعيف الترمذي للألبانى[8].

وأخرجه الترمذي في سننه[9] وعبد الرزاق في المصنف[10]، وابن أبي شيبة في المصنف[11] ونعيم به حماد في زياداته على الزهد[12] لابن المبارك من طريق عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ وقال الترمذي: هذا أصح. يعني المرسل.

(١) (٤/ ١٨٠) رقم (٤٠٧٥).
(٢) (٣٠/ ٤٠٣).
(٣) أبواب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة خيل الجنة (٤/ ٣٠٤) رقم (٢٥٤٣).
(٤) (٥/ ٣٥٢).
(٥) (٥/ ١٨٥) رقم (٥٠٢٣).
(٦) ص (١٠٨) رقم (٨٠٦).
(٧) (٤٣/ ٢٩٣).
(٨) رقم (٤٥٩).
(٩) (٢٥٤٣ م) السابق.
(١٠) كتاب الجنائز، باب: الصبر (٣/ ٥٦٤) رقم (٦٧٠٠).
(١١) (٣/ ٥٦٤).
(١٢) ص (٧٧)، رقم (٢٧١).

قال ابن حجر في الإصابة(١): «وهو المحفوظ».

حديث عبد الرحمن بن ساعدة:

أخرجه ابن المبارك في الزهد(٢)، وابن قانع في معجم الصحابة(٣) من طريق حنش بن الحارث عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: «كنت أحب الخيل . . .» فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع(٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قال أبو حاتم في العلل(٥) عندما سأله ابنه عبد الرحمن عن حديث عبد الرحمن بن ساعدة: «إنما هو كما يرويه الثوري عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسلاً، وعبد الرحمن بن ساعدة لا يعرف».

وسئل الدارقطني في العلل(٦) عن حديث علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن عوف، فذكر الحديث، فقال: حدَّث به حنش بن الحارث، عن علقمة بن مرثد فقيل: عنه عن عبد الرحمن بن عوف، وهو وهمٌ، والصواب: عن عبد الرحمن بن ساعدة عن النبي ﷺ قلت: صحابي؟ قال: ليس إلا في هذا الحديث.

قال: روى هذا الحديث المسعودي، عن علقمة فقال: عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ، ووهم فيه المسعودي.

وحديث عبد الرحمن بن عوف الذي أخرجه الطبراني والبيهقي أشار إلى ذلك أبي الفضل العراقي في البيان والتعريف(٧) وقال: بسند جيد. وقد علمت ما فيه.

قلت: فعلى ما تقدم ترجع جميع الطرق المتقدمة إلى طريق واحد وهو

(١) (٤/٣٠٧).
(٢) ص (٧٧) رقم (٢٧١).
(٣) (٢/١٥٦) رقم (٦٢٨).
(٤) (١٠/٤١٦).
(٥) (٢/٢١٥)، رقم (٢١٣٣).
(٦) (٤/٢٠٠)، رقم (٥٧٩).
(٧) (١/٢٨٧، رقم (٧٦٥) ولم أقف عليه في أي من كتب البيهقي والطبراني.

مرسل عبد الرحمن بن سابط كما قرره العلماء، وعبد الرحمن بن سابط تابعي كثير الإرسال، ولا يصح له سماع من صحابي أرسل عن النبي ﷺ كثيرًا كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة[1].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده منكر والشواهد لم تُقَوِّ من إسناده؛ فإن المنكر لا يتقوى بالشواهد.

❊ ❊ ❊

---

(١) (٥/٢٢٨، ت (٦٦٩١).

باب: ما جاء في صفة أبواب الجنة

١٩٤ - (٢٥٤٨) حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي، حدثنا معن بن عيسى القزاز عن خالد بن أبي بكر[(١)] عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الْمُجَوِّدِ[(٢)] ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادَ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب، [قال:][(٤)] وسألت[(٥)] محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه. وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم ابن عبد الله.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[(٦)] بإسناد الترمذي.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[(٧)] من طريق الترمذي، ونقل ما قاله الترمذي.

وأخرجه المِزِّيُّ في التهذيب[(٨)] من طريق يعقوب بن حميد قال: حدثنا معن به. وذكر رواية الترمذي.

---

(١) خالد بن أبي بكر العدوي المدني:
قال البخاري للترمذي: خالد بن أبي بكر منكر الحديث، وروى عنه زيد بن الحباب مناكير، فأما معن بن عيسى فهو مقارب الحديث عنه. العلل ص (٢٨٧).
وقال البزار: لين الحديث (كشف الأستار/٣٠٦).
وقال الحافظ: فيه لين. التقريب (ت: ١٦١٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٨/ ٣٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٨١، ٨٢).

(٢) في ف: المجوز.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) في ط: سألت.

(٦) (٩/ ٤٠٧)، رقم (٥٥٥٤).

(٧) (٢/ ٩٢٩، ٩٣٠) رقم (١٥٥٠).

(٨) (٢/ ٣٣٧).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده خالد بن أبي بكر وهو منكر الحديث، وذكر الذهبي في الميزان[1] هذا الحديث من مناكيره؛ فالحديث منكر.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، ومعاوية بن حيدة وعبد الله بن سلام، وعتبة بن غزوان:

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] وابن حبان[4] في صحاحهم من طريق أبي زرعة عنه، قال: أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسةً ثم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة...» ثم قال: «والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبُصرى» هذا لفظ البخاري، وفي لفظ لمسلم وابن حبان: «مكة وهجر، أو هجر مكة».

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد[5]، وعبد بن حميد[6]، وأبو يعلى[7] في مسانيدهم من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «إن ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة».

وقال الهيثمي في المجمع[8]: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله وُثِّقوا على ضعف فيهم.

---

(١) (٢/ ٤٠٩)، رقم(٤٢١٦).

(٢) كتاب التفسير، باب: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ...﴾ الآية (٩/ ٣١١، ٣١٢) رقم (٤٧١٢).

(٣) كتاب الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٤ - ١٨٦) رقم (٣٢٧/ ١٩٤).

(٤) (١٤/ ٣٨٠ - ٣٨٣)، رقم (٦٤٦٥).

(٥) (٣/ ٢٩).

(٦) كما في المنتخب (ص ٢٨٩)، رقم (٩٢٦).

(٧) (٢/ ٤٥٩)، رقم (١٢٧٥).

(٨) (١٠/ ٤٠٠).

حديث معاوية بن حيدة:

أخرجه أحمد في المسند[1]، وابن حبان في صحيحه[2]، وعبد بن حميد في المنتحب[3]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[4]، والروياني في مسنده[5]، وابن أبي الشيخ في العظمة[6]، وأبو نعيم في الحلية[7] من طريق الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أنتم توفون سبعين أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله - عز وجل - وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عامًا، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ».

وقال الهيثمي في المجمع[8]: ورجاله ثقات.

حديث عبد الله بن سلام:

رواه الطبراني كما في مجمع الزوائد[9] بنحو اللفظ السابق.

وقال الهيثمي: وفيه رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

حديث عتبة بن غزوان:

أخرجه الطبراني في الكبير[10]، والأوسط[11]، وأبو نعيم في الحلية[12]، من طريق سهل بن بكار قال: ثنا يزيد بن إبراهيم التستري: ثنا الحسن وإبراهيم بن العلاء الغنوي عن عتبة بن غزوان من حديث طويل، وفيه: «وإن من العجب أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين يومًا، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام».

---

(١) (٥/ ٣).
(٢) كما في الإحسان (١٦/ ٤٠١) رقم (٧٣٨٨).
(٣) (١/ ١٥٦) رقم (٤١١).
(٤) (٣/ ١٤٧) رقم (١٤٧٥).
(٥) (٢/ ١١٧) رقم (٩٢٩)، (٢/ ١٢٠) رقم (٩٣٠).
(٦) (٣/ ١٠٧٢) رقم (٥٧٧).
(٧) (٦/ ٢٠٥).
(٨) (١٠/ ٤٠٠).
(٩) (١٠/ ٤٠٠).
(١٠) (١٧/ ١١٣، ١١٤) رقم (٢٧٨، ٢٨٠).
(١١) (٣/ ١٠٠) رقم (٢٦١٣).
(١٢) (١/ ١٧١).

وأخرجه مسلم في صحيحه[1]، والحاكم في المستدرك[2]، وابن المبارك في الزهد[3]، وهناد بن السري في الزهد[4]، وابن عاصم في الآحاد والمثاني[5]، والبيهقي في الشعب[6] موقوفًا على عتبة.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث منكر، والشواهد لم تُقَوِّ إسناده؛ إذ المنكر لا يتقوى بالشواهد، ولكن الحديث صحيح من وجوه أخرى كما تقدم بيانه.

❊ ❊ ❊

(١) كتاب الزهد والرقائق (٤/ ٢٢٧٨) رقم (٢٩٦٧).
(٢) (٣/ ٢٩٢).
(٣) (ص ١٨٨ - ١٨٩) رقم (٥٣٤).
(٤) (٢/ ٣٩٦) رقم (٧٧٠).
(٥) (١/ ٢٣٠) رقم (٣٠١).
(٦) (٧/ ٢٨٥) رقم (١٠٣٢٧).

١٩٥ - (٢٥٦٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش[١] عن الأعمش عن منصور عن ربعي [بن حراش][٢] عن عبد الله ابن مسعود يرفعه قال: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا - [أُرَاهُ قَالَ][٣]: مِنْ[٤] شِمَالِهِ - وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ».

[قال أبو عيسى:][٥] هذا حديث غريب [من هذا الوجه، وهو][٦] غير محفوظ. والصحيح: ما روى شعبة وغيره عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر عن النبي ﷺ وأبو بكر بن عياش كثير الغلط.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل[٧] بإسناد سواء، وقال: سألت محمدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: الصحيح هو هذا حديث أبي ذر.

وقال الدارقطني في العلل[٨] حين سئل عنه: «وقع فيه وهم، وليس هذا من حديث ابن مسعود وإنما هو من حديث أبي ذر . . . ثم ذكر الاختلاف

---

(١) أبو بكر عياش هو ابن سالم الكوفي:
قال أبو زرعة: في حفظه شيء (العلل/٢٥٠٩).
وقال أبو حاتم: سماع أبي بكر بن أبي إسحاق ليس بذاك القوي (العلل/٦٩).
وقال أيضًا: عبد الله بن بشر الرقي وأبو بكر بن عياش ثقتان، وأبو بكر أوثق منه وأحفظ (العلل/٦٩).
وقال الحافظ: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. التقريب (ت: ٧٩٨٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣/١٢٩).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) في م، ف: قال أراه.

(٤) في ف: عن.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (٢/٨٥٢ - ٨٥٣)، رقم (٣٧٤).

(٨) (٥/٥٠) رقم (٦٩٦).

فيه ثم قال: «عن أبي ذر وهو المحفوظ».

وقال بعد ذكر الاختلاف في إسناده[1]: «... وأبو بكر بن عياش عن الأعمش وَوَهِمَ، والصواب حديث زيد بن ظبيان» أي عن أبي ذر - رضي الله عنه - الآتي في الشواهد.

وأخرجه الطبراني في الكبير[2] من طريق الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد قالا: ثنا أبو كريب به.

وذكره الهيثمي في المجمع[3] وقال: رجاله رجال الصحيح.

قلت: ليس هو على شرط المجمع.

وللحديث طريق آخر:

أخرجه أبو داود في سننه[4] وأحمد في مسنده[5] وابن أبي عاصم في السنة[6] وابن حبان في صحيحه[7] والحاكم في المستدرك[8] والبيهقي في السنن الكبرى[9] من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله، فانهزم - يعني أصحابه - فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه، فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: هذا الإسناد فيه عطاء بن السائب وهو مختلط، ولكنه من رواية حماد بن سلمة عنه وقد سمع منه قبل اختلاطه[10]؛ فالإسناد قوي.

(١) (٦/ ٢٤١) رقم (١١٠٣).
(٢) (١٠/ ٢٥٦) رقم (١٠٤٨٦).
(٣) (٢/ ٢٥٨).
(٤) كتاب الجهاد، باب: في الرجل يشري نفسه (٢/ ٢٣) رقم (٢٥٣٦).
(٥) (١/ ٤١٦).
(٦) (١/ ٢٤٩)، رقم (٥٦٩).
(٧) (٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨)، رقم (٢٥٥٧، ٢٥٥٨).
(٨) (٢/ ١١٢).
(٩) كتاب السير، باب: المشي في سبيل الله (٩/ ١٦٤).
(١٠) انظر: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص ٣٢٥).

وذكره الهيثمي في المجمع[1] وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن، وله عند الطبراني في الكبير نحوه موقوفًا، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه كما في ترجمته في تهذيب الكمال[2].

قلت: وحسن إسناد الموقوف المنذري في الترغيب والترهيب[3].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده أبو بكر بن عياش وهو ثقة، ولكنه كثير الخطأ فقد أخطأ في هذا الحديث فجعله من مسند ابن مسعود، وهو غير محفوظ، والصواب: أنه من مسند أبي ذر، كما ذكر الترمذي.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي ذر وأبي هريرة وأبي الدرداء:

حديث أبي ذر:

أخرجه الترمذي[4] والنسائي[5] في سننيهما، وأحمد في مسنده[6]، وابن خزيمة في صحيحه[7]، وابن حبان في صحيحه[8]، والحاكم في المستدرك[9] من طريق زيد بن ظبيان عنه، بنحو حديث الباب.

وقال الحاكم: إسناد صحيح. ووافقه الذهبي، وصححه الترمذي والبخاري كما سبق.

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري[10] ومسلم[11] وأحمد في مسنده[12] والترمذي[13]

(١) (٢/ ٢٥٨).
(٢) (١٤/ ٦٢).
(٣) (١/ ٤٩٠).
(٤) أبواب صفة الجنة (٤/ ٣٢٥) رقم (٢٥٦٨).
(٥) كتاب قيام الليل، باب: فضل صلاة الليل في السفر (٣/ ٢٠٧).
(٦) (٥/ ١٥٣).
(٧) (٤/ ١٠٤، ١٠٥) رقم (٢٤٥٦، ٢٥٦٤).
(٨) كما في الإحسان (٨/ ١٣٧) رقم (٣٣٤٩، ٣٤٥٠)، (١١/ ٩١) رقم (٤٧٧١).
(٩) (٢/ ١١٣).
(١٠) كتاب الأذان، باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (٢/ ١٤٣) رقم (٦٦٠).

=

والنسائي[1] في سننيهما، من طريق حفص بن عاصم عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه...».

حديث أبي الدرداء:

ذكره الهيثمي في المجمع[2] وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[3] وعزاه إلى البيهقي في الأسماء والصفات.

وحسن إسناده المنذري في الترغيب[4].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث غير محفوظ، والصواب أنه من حديث أبي ذر.

* * *

(١١) كتاب الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة (٢/ ٧١٥ ، ٧١٦) رقم (٩١/ ١٠٣١).
(١٢) (٢/ ٤٣٩).
(١٣) كتاب الزهد، باب: ما جاء في الحب في الله (٤/ ٥١٦) رقم (٢٣٩١).
(١) كتاب آداب القضاء، باب: الإمام العادل (٨/ ٢٢٢).
(٢) ولم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٥٥).
(٣) (٢/ ٣٨٣).
(٤) (٢/ ٣٠٠، ٣٠١).

أبواب صفة جهنم عن رسول الله ﷺ

باب: ما جاء في صفة طعام أهل النار

١٩٦ - (٢٥٨٦) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب[(١)] عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ؛ فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ [مِنْ ضَرِيعٍ][(٢)] لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ[(٣)] فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ؛ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيُرْفَعُ[(٤)] إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ[(٥)] الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠] قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا،

(١) شهر بن حوشب الأشعري الشامي:

قال العجلي: شامي تابعي ثقة. (٥٧٩).

وقال النسائي: ليس بالقوي. «الضعفاء والمتروكين» (٢٩٤).

وقال البزار: تكلم فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه «كشف الأستار» (٤٩٠) وقال: لم يلق بلالاً «كشف الأستار» (١٠٠٨). وقال: لم يسمع من معاذ حديثًا «كشف الأستار» (٢).

وقال أبو حاتم بعد أن ذكر له حديثًا مضطربًا: وشهر لا ينكر هذا من فعله وسوء حفظه وهذا من شهر دليل الاضطراب «علل الحديث» (١٩٤٠).

قال الحافظ: صدوق كثير الإرسال والأوهام. التقريب (ت: ٢٨٣٠).

(٢) سقط من ف.

(٣) الغصص جمع الغُصة: وهي ما اعترض في الحلق من عظم وغيره، أي: كانوا يعالجونها. ينظر: تاج العروس (١٨/ ٥٥)، تحفة الأحوذي (٧/ ٢٥٣١).

(٤) في م، ف: فيرفع.

(٥) قال النووي: الكلاليب جمع كلُّوب بفتح الكاف وضم اللام المشدودة، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم ويرسل في التنور. ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ٢١).

فيقولون: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]».

قال الأعمش: نبئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام. قال: فيقولون: ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [المؤمنون] قال: فيجيبهم: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل. قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث.

[قال أبو عيسى:][1] [إنما نعرف][2] هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث.

تخريج الحديث:

ذكره الدارقطني في العلل[3] وبين وجه الاختلاف فيه فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

قلت: وهذه رواية الترمذي، والطبري في تفسيره[4].

وذكره السيوطي في الدر المنثور[5] وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث.

وخالفه عبد السلام بن حرب فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر عن أم الدرداء، ولم يجاوز به ولم يسنده.

قلت: وعبد السلام بن حرب ثقة حافظ له مناكير كما في التقريب[6].

(١) سقط من م، ف.
(٢) في م، ف: وإنما روى.
(٣) (٦/ ٢٢٠، ٢٢١).
(٤) رقم (٢٥٦٨٧).
(٥) (٥/ ٣٢).
(٦) (ت: ٤٠٦٧).

وخالفه زائدة فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر عن أبي الدرداء موقوفًا، ولم يذكر أم الدرداء ولم يسنده غير قطبة، وهو صالح الحديث، فإن كان حفظه فهو أحسنها إسنادًا.

قلت: وزائدة هو ابن قدامة: ثقة ثبت صاحب سنة كما في التقريب(١)، والرواية التي أشار إليها الدارقطني أخرجها عبد الرزاق في المصنف(٢)، والطبري في تفسيره(٣)، ولكن جعل بين شهر بن حوشب وأبي الدرداء: معديكرب.

وقد وافق زائدة على روايته محمد بن فضيل؛ فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر، إلا أنه قال: عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. ووقفه أيضًا.

قلت: محمد بن فضيل صدوق عارف رمي بالتشيع كما في التقريب(٤) والرواية التي أشار إليها الدارقطني أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف(٥).

وقيل: عن زائدة عن الأعمش عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ وافقه قطبة، ورواه معمر بن زائدة قائد الأعمش عن عمرو بن مرة عن شمر بن عطية.

قلت: ومعمر بن زائدة ذكره العقيلي(٦) في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه. وذكر له حديثين عن الأعمش أحدهما في كتمان العلم، والآخر في الفقر.

قال ابن حاتم في العلل(٧): «سألت أبي عن حديث رواه أبو شهاب عن الأعمش، عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء قال: «يرسل على أهل النار الجوع . . .» الحديث، في قصة أهل النار وما يستسقون،

---

(١) (ت: ١٩٨٢).
(٢) (٧/ ٤٩) رقم (٣٤١٢٩).
(٣) رقم (٢٥٦٨٦).
(٤) ت (٦٢٢٧).
(٥) كتاب ذكر النار، باب: ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته (٧/ ٤٩) رقم (٣٤١٢٩).
(٦) (٤/ ٢٠٦).
(٧) (٢/ ٢١٨) رقم (٢١٤٥).

ورواه أبو عوانة ومالك بن سفيان عن الأعمش عن عمرو عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء هذا الحديث. قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: هذا زاد رجلًا، لا يدرى أيهما أصح قد سمع شهر من أم الدرداء ولم يسمع من أبي الدرداء، وهذا ربما كان من الأعمش يزيد مرة رجلًا وينقص مرة».

قال أبو الفضل العراقي في المغني عن حمل الأسفار[1]: «قال: الدرامي: والناس لا يعرفون هذا الحديث، وإنما روي عن الأعمش عن شَمَّر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، وذكر هذا الخلاف الدارقطني في العلل، وقال: لم يسنده غير قطبة وهو صالح الحديث، فإن كان حفظه فهو أحسنها إسنادًا. وتوقف فيه أبو حاتم ونسب الخطأ فيه إلى الأعمش لأنه مدلس.

والذي يظهر - والله أعلم - ضعف الحديث؛ وذلك للاضطراب في إسناده وتدليس الأعمش. ولا يلزم من قول الإمام الدارقطني: «أحسنها إسنادًا» أن يكون الحديث صحيحًا لما علمت، ورجح الترمذيُّ الموقوف وهو الراجح.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عباس وحذيفة:

حديث ابن عباس:

أخرجه ابن مردويه بسند واهٍ كما في الدر المنثور[2] للسيوطي.

حديث حذيفة:

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار كما في الدر المنثور[3].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث ضعيف.

---

(١) (٢/١٢٥٦) رقم (٤٥٤١).

(٢) (٦/٥٧٤).

(٣) (٥/٣٣).

باب: ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم

١٩٧ - (٢٥٩٠) حدثنا العباس [بن محمد][(١)] الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن فراس عن عطية[(٢)] عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[(٤)] من طريق زهير: حدثنا عبيد الله بن موسى به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده عطية العوفي وهو مختلف فيه، والراجح عندي ضعفه؛ فالحديث ضعيف لأجله، ولكن له شواهد، وبها يحسن إن شاء الله.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك وابن مسعود موقوفًا:

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ط، وزدته من م، ف.

(٢) عطية هو ابن سعد العوفي:

قال البخاري: كان يحيى لا يروي عن عطية. التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٠).

وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن الحسن بن عطية وأبوه وجَدُّه ضعفاء الحديث. العلل (١٠٩٥).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء (٥٠٥).

وقال الدارقطني: ضعيف. السنن (٤/ ٣٩).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًّا مدلسًا. التقريب (ت: ٤٦١٦).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٤ - ٢٢٦).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٢/ ٤٩٣)، رقم (١٣٣٤).

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما، والترمذي في سننه[3] وأحمد في مسنده[4]، والدارمي في سننه[5]، ومالك في الموطأ[6] من طرق عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ناركم جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم، قيل: يا رسول الله، إن كانت لكافية، قال: فضلت عليهن بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها».

حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن ماجه في سننه[7] من طريق نفيع أبي دواد عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله - عز وجل - ألا يعيدها فيها» ونفيع هذا متروك، قاله الحافظ في التقريب[8].

وأخرجه الحاكم في المستدرك[9] من طريق آخر عنه، وفي إسناده واهٍ كما في الترغيب[10] للمنذري.

حديث عبد الله بن مسعود موقوفًا:

أخرجه الطبراني في الكبير[11]، والصغير[12]، والحاكم في المستدرك[13] من طريق سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن

(١) كتاب بدء الخلق، باب: صفة النار وأنها مخلوقة (٦/ ٤٨١) رقم (٣٢٦٥).
(٢) كتاب الجنة، باب: في شدة حر نار جهنم (٤/ ٢١٨٤) رقم (٣٠/ ٢٨٤٣).
(٣) أبواب صفة جهنم، باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم (٤/ ٣٣٩) رقم (٢٥٨٩).
(٤) (٢/ ٣١٣، ٤٦٧).
(٥) (٢/ ٤٣٨) رقم (٢٨٤٧).
(٦) (٢/ ٩٩٤) رقم (١٨٠٤).
(٧) كتاب الزهد، باب: صفة النار (٥/ ٦٨٦) رقم (٤٣١٨).
(٨) (ت: ٧١٨١).
(٩) (٤/ ٥٩٣).
(١٠) (٤/ ٣٥٧).
(١١) (٩/ ٢١٧) رقم (٩٠٥٧)، (١٠/ ٢٢١) رقم (١٠٥٣٢) من طريق آخر.
(١٢) الروض الداني (٢/ ١٤١) رقم (٩٢٨).
(١٣) (٢/ ٥١٦).

عبد الله بن مسعود به وفيه زيادة.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقد روي موقوفًا عن ابن مسعود كما ذكر ابن أبي حاتم في العلل[1]، ورجح أبو حاتم وقفه وقال: «أوقفه أصحاب زهير».

وأخرجه مرفوعًا البزار في مسنده[2] من طريق عبيد بن إسحاق العطار قال: نا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله مرفوعًا.

قال البزار: «ولا نعلم رواه عن زهير إلا عبيد بن إسحاق...» أي مرفوعًا.

قلت: وله حكم الرفع؛ ،لأنه لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

* * *

(١) (٢/ ٢٢٠) رقم (٢١٥١).

(٢) البحر الزخار (٥/ ٢٥٠) رقم (١٨٦٤).

باب: ما جاء أن للنار نَفَسَيْنِ

وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد

١٩٨ - (٢٥٩٤) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو داود عن مبارك بن فضالة[١] عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ».

[قال:][٢] هذا حديث حسن غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة[٣] وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد[٤] من طريق محمد بن مهدي الأيلي: حدثنا أبو داود به.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة[٥] من طريق محمد بن المعلى قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبو داود به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٦] وعنه البيهقي في الشعب[٧]، وفي الاعتقاد[٨] من طريق إسحاق بن منصور: ثنا أبو داود به.

---

(١) مبارك بن فضالة هو ابن أبي أمية البصري:

قال البخاري: قال أبو الوليد: المبارك أكثر تدليسًا من ربيع بن صبيح. التاريخ الكبير (٣/ ٩٥٢).

وقال البزار: ليس بحديثه بأس، قد روى عنه قوم كثير من أهل العلم. كشف الأستار (٢٦٣٩).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء (٦٠٢).

وقال الحافظ: صدوق يدلس ويسوِّى. التقريب (ت: ٦٤٦٤).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٨٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨ - ٣٠).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) (٢/ ٤٠٠)، رقم (٨٣٣).

(٤) ص (٣٦٩).

(٥) (٦/ ١١٠٢) رقم (٢٠٦٧).

(٦) كتاب الإيمان (١/ ٧٠).

(٧) (١/ ٤٦٩)، رقم (٧٤٠).

(٨) ص (٢٠١).

وقد توبع أبو داود - وهو الطيالسي - تابعه مؤمل بن إسماعيل عن المبارك بن فضالة: ثنا عبيد الله بن أبي بكر به.

أخرجه الحاكم في المستدرك[1] من طريق محمود بن غيلان، عنه به.

وأخرجه أبو الشيخ بن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان[2] من طريق يحيى بن النضر قال: ثنا أبو داود به.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده مبارك بن فضالة وهو مدلس، والراوي عنه أبو داود الطيالسي: ثقة من الحفاظ، وتابعه المؤمّل بن إسماعيل وهو سيئ الحفظ[3]، وفي روايته التصريح بالتحديث من مبارك.

قال الشيخ الألباني[4]: فلا يحتج بزيادته التحديث لا سيما مع مخالفته لأبي داود الطيالسي وهو من الحفاظ.

قلت: فالإسناد ضعيف.

❊ ❊ ❊

(١) (١/٧٠).

(٢) (٣/١٦).

(٣) التقريب (ت: ٧٠٢٩).

(٤) ص (٤٠١ - ظلال الجنة).

[باب: مِنْهُ][1]

١٩٩ - (٢٥٩٩) حدثنا سويد بن نصر، [أخبرنا عبد الله][2]، أخبرنا[3] رشدين[4]، حدثني ابن أنعم[5] عن أبي عثمان[6] أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ[7]: أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: [إِنَّ][8] رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ[9]: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ [تبارك وتعالى][10]: لَكَ رَجَاؤُكَ، فَيَدْخُلَانِ[11] (جَمِيعًا الْجَنَّةَ)[12] بِرَحْمَةِ اللَّهِ».

(١) سقط من م، ف.

(٢) سقط من ط.

(٣) رِشْدين بن سعد بن مفلح المصري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤) من هذا البحث.

(٤) زاد في ف: قال.

(٥) ابن أَنْعُم هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي:
قال البخاري: في حديثه بعض مناكير. الضعفاء الصغير (٢٠٧).
وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. سؤالات البرذعي ص (٣٨٩)، وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء (٣٧٨).
وقال الحافظ: ضعيف في حفظه. التقريب (ت: ١٩٤٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٧/ ١٠٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٧٣ - ١٧٦).

(٦) أبو عثمان: شيخ لعبد الرحمن بن زياد، هو مسلم بن يسار وإلا فمجهول. (التقريب) (ت: ٨٢٤٤). وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٤/ ٧٧)، وتعجيل المنفعة (ص ٥٠٢)، رقم (١٣٤٣)، وقد فصل القول فيه.

(٧) في م: تبارك وتعالى.

(٨) سقط من م، ف.

(٩) في م، ف: تبارك وتعالى.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من ط، وأثبته من م، ف.

(١١) في م، ف: فيدخلا.

(١٢) في م، ف: الجنة جميعًا.

[قال أبو عيسى:][1] إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه عن رشدين بن سعد، ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أنعم - وهو الإفريقي - والإفريقي ضعيف عند أهل الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في الزهد[2] وفي مسنده[3]، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله[4].

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[5] من طريق الترمذي.

وأخرجه البغوي في شرح السنة[6] من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال: نا عبد الله بن المبارك به.

وذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة[7] أبي عثمان الراوي عن أبي هريرة.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف جدًّا؛ ففي إسناده ضعيفان: رشدين بن سعد والإفريقي، وأبو عثمان الراوي عن أبي هريرة قد علمت ما فيه من ترجمته.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله:

حديث أنس بن مالك:

أخرجه مسلم في صحيحه[8] وأحمد في مسنده[9] والبغوي في شرح

---

(١) سقط من م، ف.
(٢) (١/ ١٢٣) رقم (٤١٠).
(٣) ص (٦٩) رقم (٥٩).
(٤) كتاب الفتن، باب: آخر من يخرج من النار (٧/ ٥٢٧).
(٥) (٢/ ٩٣٩).
(٦) (٣٤/ ٧٧).
(٧) (١/ ٦٨).
(٨) كتاب الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٠) رقم (٣٢١/ ١٩٢).
(٩) (٣/ ٢٢١، ٢٨٥).

السنة[1] من طريق ثابت وأبي عمران عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب، إذا أخرجتني منها فلا تعدني فيها؛ فينجيه الله منها».

حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه مسلم في صحيحه[2] والترمذي في سننه[3] وأحمد في مسنده[4] والبغوي في شرح السنة[5] من طريقين عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله يخرج ناسًا من النار فيدخلهم الجنة».

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف وقد صح من وجوه أخرى بغير هذا السياق.

* * *

(١) (٧/ ٥٢٦) في الموضع السابق.
(٢) (٣١٧/ ١٩١) في الموضع السابق.
(٣) أبواب صفة جهنم (٥/ ٣٤٥) رقم (٢٥٩٧).
(٤) (٣/ ٣٩١).
(٥) كتاب الفتن، باب آخر من يخرج من النار (٧/ ٥٢٤).

٢٠٠ - (٢٦٠١) حدثنا سويد [بن نصر][(١)]، أخبرنا [عبد الله][(٢)] [بن المبارك][(٣)] عن يحيى بن عبيد الله[(٤)] عن أبيه[(٥)] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا».

[قال أبو عيسى:][(٦)] هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى ابن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند [أكثر][(٧)] أهل الحديث، تكلم فيه شعبة، [ويحيى بن عبيد الله هو ابن موهب وهو مدني][(٨)].

تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك[(٩)] قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية[(١٠)] والقضاعي في المسند[(١١)] من طريق يحيى بن عبيد الله به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[(١٢)]، والسِّلَفِي في معجم السِّفر[(١٣)] في

(١) سقط من ط، وأثبته من م، ف..
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من ط، وأثبته من م، ف.
(٤) يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني:
وقال الحافظ: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. التقريب (ت: ٧٥٩٩).
وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦٣) من هذا البحث.
(٥) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب:
وقال الحافظ: مقبول. التقريب (ت: ٤٣١١).
وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦٣) من هذا البحث.
(٦) سقط من م، ف.
(٧) سقط من م، ف.
(٨) سقط من م، ف.
(٩) رقم (٢٧).
(١٠) (٨/١٧٨).
(١١) (٢/١٤ - ١٥)، رقم (٧٩١، ٧٩٢).
(١٢) (٧/٢٠٣).
(١٣) (١/٣٠٣) رقم (١٠١٤).

ترجمة يحيى بن عبيد الله من طريق حيان: ثنا عبد الله بن المبارك عنه به، وقال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه: هذا عامة ما يروى عن يحيى بن عبيد الله المديني عن أبيه عن أبي هريرة ما ذكرته بأسانيدها، وما ذكرته جملة، ومن بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[1] من طريق الترمذي، وقال: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: يحيى بن عبيد الله ليس بشيء ولا يكتب حديثه.

وقال أحمد: أحاديثه منكرة ولا يعرف هو ولا أبوه.

وذكره الذهبي في الميزان[2] من منكرات يحيى بن عبيد الله.

وقد توبع عبد الله بن المبارك عن يحيى بن عبيد الله، تابعه الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن.

أخرجه البيهقي في الشعب[3] من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام عنه به.

وأخرجه أيضًا[4] من طريق عبد الرحمن بن شريك: ثنا أبي عن محمد الأنصاري، والسدي عن أبيه عن أبي هريرة، الحديث.

والسُّدِّيُّ هو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، صدوق يهم، وأبوه مجهول، وشريك وابنه كلاهما صدوق يخطئ، وزاد في أبيه: كثيرًا[5].

وقال: وروي ذاك أيضًا عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا، وروي عنه موقوفًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًّا؛ ففيه يحيى بن عبيد الله المديني، وهو

---

(١) (٢/ ٨٢٠ - ٨٢١).

(٢) (٧/ ٢٠٢).

(٣) (١/ ٣٥٠ - ٣٥١)، رقم (٣٨٨).

(٤) (١/ ٣٥١)، رقم (٣٨٩).

(٥) التقريب (ت: ٤٦٣، ٣٩٩٠، ٢٧٨٧، ٣٨٩٣).

متروك وأبوه مجهول، والمتابع له مجهول، وإسناده متكلَّم في رجاله، ولمتنه شواهد سيأتي ذكرها.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك، وكُلَيب بن حَزْن، وعمر بن الخطاب:

حديث أنس بن مالك:

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] من طريق قتادة عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها».

وقال الهيثمي في المجمع[٢]: إسناده حسن.

حديث كُلَيب بن حَزْن:

أخرجه الطبراني في الكبير[٣] والأوسط[٤] من طريق يعلى بن الأشدق عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا قوم، اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم؛ فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها، ألا إن الآخرة اليوم محففة بالمكاره، وإن الدنيا محففة بالشهوات».

وقال الهيثمي في المجمع[٥]: فيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف جدًّا.

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان[٦]، وابن عدي في الكامل[٧] من طريق سعد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عنه، الحديث.

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة[٨]: وهذا سند لا بأس به في الشواهد.

---

(١) رقم (١٦٣٨).
(٢) (١٠/ ٢٣٣).
(٣) (١٩/ ٢٠٠) رقم (٤٤٩).
(٤) رقم (٣٦٤٣).
(٥) (١٠/ ٢٣٣).
(٦) ص (٣٠٢، ٣٣٥).
(٧) (٥/ ٢٥٧).
(٨) (٢/ ٦٧٤) رقم (٩٥٣).

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًّا، ومتنه له شواهد يتقوى بها، وبها يحسن إن شاء الله، وذكره الشيخ الألباني في الصحيحة[1] وحسَّنه بمجموع شواهده.

* * *

(١) الموضع السابق.

أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ

باب[1]: ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا

٢٠١ - (٢٦٣٠) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة[2] عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ[3] إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَّةِ[4] مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ: الَّذِينَ

---

(١) الحديث بتمامه غير مثبت في (ف).

(٢) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة:

قال الدوري عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بشيء، وكذلك قال الدارمي عنه. التاريخ (٢/ ٢٩٤)، وتاريخ الدارمي رقم (٧١٣).

وقال عبد الله بن أحمد: ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ولم يحدثنا عنه. وقال مرة: حسين بن ضميرة، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف لا يسويان شيئًا جميعًا، متقاربان، ليسا بشيء. العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٢١١).

وقال أبو طالب عن أحمد: منكر الحديث ليس بشيء. الجرح والتعديل (٧/ ٨٥٨).

وقال أبو داود: كان أحد الكذابين. ونقل عن الشافعي هذا القول وزاد: أو قال: أحد أركان الكذب.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث ليس بقوي، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. الجرح والتعديل (٧/ ٨٥٨).

وحسن له البخاري حديث الساعة التي ترجى يوم الجمعة عندما سأله عنه الإمام الترمذي، وقال: إلا أن أحمد يحمل عليه يضعفه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري - يعني: على إمامته -عن كثير بن عبد الله. تهذيب الكمال (٢٤/ ١٣٩).

قال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء (٥٢٩).

وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (٤٤٦).

وقال الحافظ: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب. التقريب (ت: ٥٦١٧).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ١٣٦)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٤٢١).

(٣) أي: ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٧).

(٤) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجميعها أروى. وقيل هي أنثى الوعول وهي تيوس الجبل. ينظر: النهاية (٢/ ٢٨٠).

يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي».

[قال أبو عيسى:][(١)] هذا حديث حسن [صحيح][(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ[(٣)] من طريق إسماعيل بن أبي أويس به.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(٤)] من طريق علي بن المبارك: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[(٥)] من طريق محمد بن عيسى: نا أويس بن أبي أويس، نا كثير به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[(٦)] في ترجمة كثير بن عبد الله من طريق بهلول قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس به، وقال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه: ولكثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قد بقي أحاديث يسيرة، وعامة أحاديثه التي قد ذكرتها وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وأخرجه القضاعي في مسنده[(٧)] من طريق محمد بن المغيرة عن إسحاق ابن إبراهيم الحسيني عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده وذكر قوله: «بدأ الإسلام غريبًا...» إلخ.

وذكره البغوي في شرح السنة[(٨)].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف جدًّا؛ ففي إسناده كثير بن عبد الله، وقد تقدمت

(١) سقط من م، ف.

(٢) في (م) و (ف)، وتحفة الأشراف (٨/ ١٦٧) رقم (١٠٧٧٨)، وتحفة الأحوذي (٧/ ٣٢٠): حسن. وفي ضعيف الترمذي للألباني (٤٩٢) مثل ما أثبت في (ط).

(٣) (١/ ١٦٨).

(٤) (١٧/ ١٦ - ١٧) رقم (١٢).

(٥) (٢/ ٩٩) رقم (٢٩٧).

(٦) (٦/ ٥٩).

(٧) (٢/ ١٣٨) رقم (١٠٥٢، ١٠٥٣).

(٨) (١/ ١٢٨).

ترجمته.

وقال الهيثمي في المجمع[(١)]: كثير بن عبد الله قد ضعفه الجمهور، وحسّن الترمذي حديثه.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن مسعود، وأنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن سنة:

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري[(٢)] ومسلم[(٣)] في صحيحيهما، وابن ماجه في سننه[(٤)]، وأحمد في مسنده[(٥)] من طريق حفص بن عاصم عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان ليأرِز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».

وأخرجه مسلم في صحيحه[(٦)]، وأبو يعلى في مسنده[(٧)] من طريق أبي حازم عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود كما بدأ غريبًا، فطوبى للغرباء!».

حديث ابن مسعود:

أخرجه الترمذي[(٨)]، وابن ماجه[(٩)] في سننيهما، وأحمد في مسنده[(١٠)]، والدارمي في سننه[(١١)]، وأبو يعلى[(١٢)] في مسنده من طريق أبي الأحوص عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، فطوبى

---

(١) (٦/ ٢٢٣).
(٢) كتاب فضائل الصحابة، باب: الإيمان يأرز إلى المدينة (٤/ ١١١) رقم (١٨١٦).
(٣) كتاب الإيمان، باب: بيان أن الإسلام بدأ غريبًا (١/ ١٣١) رقم (٢٣٣/ ١٤٧).
(٤) كتاب المناسك، باب: فضل المدينة (٤/ ٥٤٤ - ٥٤٥) رقم (٣١١١).
(٥) (٢/ ٢٨٦، ٤٢٢).
(٦) رقم (٢٣٢/ ١٤٥) الموضع السابق.
(٧) (١١/ ٥٢)، رقم (٦١٩٠).
(٨) أبواب الإيمان، باب: ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا (٤/ ٣٧١) رقم (٢٦٢٩).
(٩) كتاب الفتن، باب: بدأ الإسلام غريبًا (٥/ ٤٦٩) رقم (٣٩٨٨).
(١٠) (١/ ٣٩٨).
(١١) (٢/ ٤٠٢) رقم (٢٧٥٥).
(١٢) (٨/ ٣٨٨)، رقم (٤٩٧٥).

للغرباء! قال: قيل: ومن الغرباء؟ قال: النُزَّاع من القبائل».

حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن ماجه في سننه[1]، والطبراني في الأوسط[2]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[3] من طريق سنان بن سعد عنه، فذكره بنحو سابقه.

وحسَّن إسناده البوصيري في الزوائد[4].

حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند[5]، وأبو يعلى في مسنده[6]، وابن منده في الإيمان[7]، وأبو عمرو المقرئ في السنن الواردة في الفتن[8] كلهم من طرق عن عبد الله بن وهب: أخبرني أبو صخر أن أبا حازم حدثه عن ابن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أبي يقول: «سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «إن الإيمان بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس! والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها».

وإسناده ضعيف لجهالة ابن سعد بن أبي وقاص.

حديث عبد الرحمن بن سنة - بفتح المهملة وتشديد النون-:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند[9]، وابن قانع في معجم الصحابة[10]، وابن عدي في الكامل[11] من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يوسف بن سليمان عن

---

(١) رقم (٣٩٨٧) في الموضع السابق.
(٢) (٢/٢٦١) رقم (١٩٤٦).
(٣) رقم (٦٩٠).
(٤) (٣/٢٣٧).
(٥) (١/١٨٤).
(٦) (٢/١٠٠، رقم (٧٥٦).
(٧) (١/٥٢٢، رقم (٤٢٤).
(٨) (٣/٦٣٥، رقم (٢٩٠).
(٩) (٤/٧٤).
(١٠) (٢/١٧١)، رقم (٦٥١).
(١١) (٤/٣٠٧).

جدته ميمونة عن عبد الرحمن بن سنة الأسلمي أنه سمع النبي ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا ثم يعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء! قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، والذي نفسي بيده لَينحاز الإيمان إلى المدينة كما يجوز السيل، والذي نفسي بيده ليأرز الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها».

قال البخاري في التاريخ الكبير(١): «عبد الرحمن بن سنة عن النبي ﷺ وحديثه ليس بالقائم».

قال ابن عبد البر في الاستيعاب(٢): «في الإسناد عنه ضعيف».

قال ابن عدي(٣): «ولا أعلم لعبد الرحمن بن سنة غير هذا الحديث، ولا يعرف إلا من هذه الرواية التي ذكرتها، يعني: هذا الحديث».

قال ابن حجر في الإصابة(٤): «وفي مسنده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو واهٍ».

قال ابن حبان في الثقات(٥) بعد أن ذكره في الصحابة: «له رؤية».

وفي الباب: عن ابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وسهل بن سعد، وفي أحاديثهم: «بدأ الإسلام غريبًا... الحديث، ولم يذكروا: «إن الدِّين ليأرز ...» الحديث.

الحكم العام على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف جدًّا، ومتنه له شواهد يحسن بها، والله أعلم.

* * *

---

(١) (٥/ ٢٥٢)، رقم (٨١٣).
(٢) (٨/ ٨٣٦)، رقم (١٤٢٣).
(٣) (٤/ ٣٠٧).
(٤) (٤/ ٤١٢)، رقم (٥١٣٩).
(٥) (٣/ ٢٥٨).

باب افتراق هذه الأمة

٢٠٢ - (٢٦٤١) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان [الثوري][(١)]، عن عبد الرحمن بن زياد [بن أنعم][(٢)] الإفريقي[(٣)]، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: وَمَنْ[(٤)] هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

[قال أبو عيسى:][(٥)] هذا حديث حسن غريب مفسر، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك[(٦)] من طريق ثابت بن محمد العابد: ثنا سفيان به.

وأعله بعبد الرحمن بن زياد الإفريقي وقال: لا تقوم به الحجة.

وذكره الديلمي في فردوس الأخبار[(٧)] مختصرًا، والعجلوني في كشف الخفاء[(٨)].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي.

(١) سقط من م، ف.
(٢) سقط من ط.
(٣) عبد الرحمن بن زياد الإفريقي: ضعيف. وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) من هذا البحث.
(٤) في م، ف: من.
(٥) سقط من م، ف.
(٦) كتاب الطهارة (١/ ١٢٨ - ١٢٩).
(٧) (٣/ ٤٣٩)، رقم (٥٣٤٧).
(٨) (١/ ١٦٩ - ١٧٠).

شواهد الحديث:

وفي الباب عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي واقد الليثي، وابن عباس، وسهل ابن سعد:

حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده:

أخرجه الطبراني في الكبير[(١)] والحاكم في المستدرك[(٢)] من طريق إسماعيل بن أبي أويس عنه، بنحو حديث الباب.

وإسناده ضعيف؛ لضعف كثير بن عبد الله كما في التقريب[(٣)].

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البخاري[(٤)] ومسلم[(٥)] في صحيحيهما، وأحمد في مسنده[(٦)] وابن أبي عاصم في السنة[(٧)] من طريق زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَن من كان قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جُحْر ضَبٍّ لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟».

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن ماجه في سننه[(٨)]، وأحمد في مسنده[(٩)]، وابن أبي عاصم في السنة[(١٠)]، وابن نصر في السنة[(١١)]، والحاكم في المستدرك[(١٢)] من طريق

---

(١) (١٧/ ١٣) رقم (٣).
(٢) (١/ ١٢٩) في الموضع السابق.
(٣) (ت: ٥٦١٧).
(٤) كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (٤/ ٥٧١)، رقم (٣٤٥٦)، وكتاب الاعتصام، باب: قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم» (١٣/ ٣١٢، ٣١٣) رقم (٧٣٢٠).
(٥) كتاب العلم، باب: اتباع سنن اليهود والنصارى (٤/ ٢٠٥٤) رقم (٦/ ٢٦٦٩).
(٦) (٣/ ٨٤، ٨٩).
(٧) (١/ ٣٧)، رقم (٧٤، ٧٥).
(٨) كتاب الفتن، باب: افتراق الأمم (٢/ ١٣٢٢) رقم (٣٩٩٤).
(٩) (٢/ ٤٥٠).
(١٠) (١/ ٣٦)، رقم (٧٢).
(١١) (ص ١٨)، رقم (٤٤).

=

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحو سابقه.

وأخرجه أحمد في مسنده[1] من طريق محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في مسنده[2] من طريق سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده عن أبي هريرة.

وقال الشهاب البوصيري في الزوائد[3]: هذا إسناد صحيح.

وأخرجه البخاري في صحيحه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي هريرة رفعه: «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون فيها شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع...».

حديث أبي واقد الليثي:

أخرجه الترمذي في سننه[6]، والبخاري في التاريخ الكبير[7]، وعبد الرزاق في مصنفه[8]، وأحمد[9]، والحميدي[10] في مسنديهما، وابن أبي عاصم في السنة[11] من طريق الزهري: أخبرني سنان بن أبي سنان عن واقد الليثي: أن رسول الله ﷺ لمَّا خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط، يعلِّقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ: «سبحان الله!

---

(١٢) (٣/ ٣٧).

(١) (٢/ ٣٢٧).

(٢) (٢/ ٥١١).

(٣) (٣/ ٢١٩).

(٤) كتاب الاعتصام، باب: قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم» (١١/ ٣١٢) رقم (٧٣١٩).

(٥) (٢/ ٣٣٦).

(٦) كتاب الفتن، باب: ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم (٤/ ٤١٣) رقم (٢١٨٠).

(٧) (٤/ ١٦٣).

(٨) (١١/ ٣٦٩)، رقم (٢٠٧٦٣).

(٩) (٥/ ٢١٨).

(١٠) (٢/ ٣٧٥) رقم (٨٤٨).

(١١) (١/ ٣٧)، رقم (٧٦).

هذا كما قال قوم موسى: ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ﴾ [الأعراف:١٣٨]، والذي نفسي بيده، لتركبُنَّ سنة من كان قبلكم».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حديث ابن عباس:

أخرجه الدولابي في الكنى[1]، والحاكم في المستدرك[2] عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه عن أبي عروة موسى بن ميسرة الديلمي، وابن أخيه ثور الديلمي بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لتركبُنَّ سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضبٍّ لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن نصر في السنة[3] من طريق محمد بن يحيى: أنبأنا إسماعيل ابن أبان الوراق، ثنا أبو أويس، حدثني ثور بن زيد الكناني وموسى بن ميسرة عن عكرمة به.

ورواه البزار في مسنده[4] فقال: حدثنا محمد بن عمر بن هياج الكوفي، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا أبو أويس عن ثور بن زيد عن عكرمة به. وقال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، وثور مدني ثقة، إسناده حسن.

حديث سهل بن سعد:

أخرجه أحمد في مسنده[5]، والطبراني في الكبير[6] من طريق يحيى بن إسحاق: أنبأنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد الأنصاري عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لتركبُنَّ سنن من كان قبلكم مِثْلًا بمثل».

---

(١) (٢/ ٣٠).
(٢) (٤/ ٤٥٥).
(٣) (ص ١٨)، رقم (٤٣).
(٤) كما في كشف الأستار (٣٢٨٥).
(٥) (٥/ ٣٤٠).
(٦) (٦/ ٢٠٤)، رقم (٦٠١٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير[1] من طريق النضر بن محمد الجُرَشي: ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن عثمان عن أبي حازم عن سهل به.

وقال الهيثمي في المجمع[2]: رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة، وفيه ضعف. وفي إسناد الطبراني: يحيى بن عثمان عن أبي حازم، لم أعرفه.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

❊ ❊ ❊

(١) (٦/١٨٦)، رقم (٥٩٤٣).
(٢) (٧/٢٦٤).



أبواب العلم عن رسول الله ﷺ

باب: فضل طلب العلم

٢٠٣ - (٢٦٤٧) حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا خالد بن يزيد العتكي(١)، عن أبي جعفر الرازي(٢)، عن الربيع بن أنس(٣)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَ(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

[قال أبو عيسى:](٥) هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه.

---

(١) خالد بن يزيد العتكي اللؤلؤي:
قال أبو زرعة الرازي: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٣/ ٣٦١).
وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. الضعفاء (٢/ ١٧).
وقال الذهبي: يروي عن أبي جعفر الرازي، ضُعّف. المغني (١/ ٢٠٨).
وقال الحافظ: صدوق يهم. التقريب (ت: ١٦٩٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٨/ ٢١٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٩).

(٢) أبو جعفر الرازي التميمي:
قال أبو زرعة الرازي: شيخ يهم كثيرًا. سؤالات البرذعي (٢/ ٤٤٣).
وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث. السنن (٣/ ٢٥٨).
وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات، ثم أسند عن أحمد بن حنبل قال: أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث. المجروحين (٢/ ١٢٠).
وقال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة. التقريب (ت: ٨٠١٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٩٢)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٥٦).

(٣) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي:
قال العجلي: بصري ثقة. الثقات (٣٦٩).
وقال البزار: لا بأس به. كشف الأستار (٢٣).
وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٢٨)، وقال: والناس يتقون حديثه، ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا.
وقال الحافظ: صدوق له أوهام رمي بالتشيع. التقريب (ت: ١٨٨٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/ ٦٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٨).

(٤) في م، ف: فهو.

(٥) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الصغير[1]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[2]، وأبو نعيم في الحلية[3]، وفي تاريخ أصبهان[4]، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[5]، وابن عبد البر في جامع بيان العلم[6]، والعقيلي في الضعفاء[7]، والضياء المقدسي في المختارة[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9]، والمزي في تهذيب الكمال[10]، من طرق عن خالد بن يزيد العتكي به.

وقال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جعفر الرازي وخالد بن يزيد.

وذكره الذهبي في الميزان[11] في ترجمة خالد بن يزيد اللؤلؤي، ونقل ما قاله العقيلي في ترجمة المذكور كما سبق.

وروي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك[12] من رواية القاسم بن إبراهيم الملطي عن أبي أمية المُخْتَلط، عن مالك، عن الزهري، عن أنس - رضي الله عنه - رفعه: «من خرج في طلب العلم، حفته الملائكة بأجنحتها وصلت عليه الملائكة في السماء، والحيتان في البحر، ونزل من الله بمنازل سبعين من الشهداء».

---

(١) (١/ ٢٣٤)، رقم (٣٧٩).
(٢) كما في الأطراف (٢/ ٩١)، رقم (٨٣١).
(٣) (١٠/ ٢٩٠).
(٤) (١/ ١٣٧) رقم (٨٢).
(٥) ص (٢٦٤) رقم (٣٧١).
(٦) (١/ ٢٤١).
(٧) (٢/ ١٧).
(٨) (٦/ ١٢٥ - ١٢٦).
(٩) (٥/ ٢١٣، ٣٩٥، ٣٩٦).
(١٠) (٢/ ٣٧٦).
(١١) (٢/ ٤٣٥).
(١٢) كما في لسان الميزان (٧/ ١٢).

قال الدارقطني[١]: «باطل موضوع».

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة[٢]: «في إسناده كذاب».

قلت: والمتهم به أبو أمية المُخْتَلط فهو ليس بثقة ولا مأمون[٣].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، وفيه خالد بن يزيد وأبو جعفر الرازي والربيع بن أنس، وجميعهم قد تكلم فيهم كما سبق في تراجمهم.

أما الربيع بن أنس: فإن الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا، وهو قول ابن حبان، وهذا الحديث منها؛ فالإسناد ضعيف.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي الدرداء وصفوان بن عسال وأبي هريرة:

حديث أبي الدرداء:

أخرجه أبو داود[٤] والترمذي[٥] وابن ماجه[٦] في سننهم، وأحمد في مسنده[٧] من طريق كثير بن قيس - أو قيس بن كثير - عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة...» الحديث.

وقال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء ابن حَيْوة وليس هو عندي بمتصل هكذا: حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد. وانظر صحيح الترمذي للألباني[٨].

ورواه أبو داود[٩] من طريق آخر بإسناد حسن.

---

(١) كما في لسان الميزان (٧/ ١٢).
(٢) ص (٢٨٤) رقم (٣٣).
(٣) انظر: لسان الميزان (٧/ ١٢).
(٤) كتاب العلم، باب: الحث في طلب العلم (٢/ ٣٤١) رقم (٣٦٤١).
(٥) أبواب العلم، باب: ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٤/ ٤١٤) رقم (٢٦٨٢).
(٦) في المقدمة، باب: فضل العلماء (١/ ٢١٣) رقم (٢٢٣).
(٧) (٥/ ١٩٦).
(٨) رقم (٢١٥٩).
(٩) رقم (٣٦٤٢) في الموضع السابق.

حديث صفوان بن عسال:

أخرجه الترمذي[(١)] والنسائي[(٢)] وابن ماجه[(٣)] في سننهم، وأحمد في مسنده[(٤)] من طريق زر بن حبيش عنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها؛ رضًا بما يصنع».

وله روايات أخرى مطولة ومختصرة، ومنها رواية الطبراني في الكبير[(٥)] قال: قال النبي ﷺ: «من غدا يطلب علمًا، كان في سبيل الله حتى يرجع» ضمن حديث طويل.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن ماجه في سننه[(٦)]، وأحمد في مسنده[(٧)]، والحاكم في المستدرك[(٨)] من طريق المقبري عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يُعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير ذاك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره».

وقال البوصيري في الزوائد[(٩)]: هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته.

وقال المنذري في الترغيب[(١٠)]: وليس في إسناده من ترك ولا من أجمع على ضعفه.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

(١) أبواب الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار (٥/ ٥٠٥) رقم (٣٥٣٥).
(٢) كتاب الطهارة، باب: التوقيت في المسح على الخفين للمسافر (١/ ٨٣).
(٣) رقم (٢٢٦) في الموضع السابق.
(٤) (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠).
(٥) (٨/ ٦٦) رقم (٧٣٨٨).
(٦) رقم (٢٢٧) في الموضع السابق.
(٧) (٢/ ٣٥٠، ٤١٨).
(٨) (١/ ٩١).
(٩) (١/ ٩٥).
(١٠) (١/ ١٣٨ - ١٣٩).